دبابة ميركافا مقلوبة

دخل فصيلٌ قتالي من قوات العدو إلى شارعٍ في المنطقة الشمالية الغربية لبيت حانون، وكان المجاهدون قد أعدوا كميناً محكماً في المنطقة، حيث تمَّ نصب عبوة شواظ وصاروخ F16 من الحجم الكبير من مخلفات العدو التي لم تنفجر.

تقدَّم فصيل العدو جرافةٌ عسكرية، وغرست كفها في الأرض وأخذت تقلع الطريق، وحين وصلت إلى الصاروخ ألقت بكف الرمال فوقه، كدنا أن نُفجِّر خوفاً من قلع الصاروخ وقطع الأسلاك وعدم القدرة على التفجير بعد ذلك، لكنَّ عناية الله حاضرة، فقد قامت الجرافة بطمِّ الصاروخ بالرمل ثم أكملت المسير...، وتقدمت خلف الجرافة دبابتا ميركافا بعد تأمين الطريق لهما من الجرافة، ونحن نراقب كل ذلك عن طريق الكاميرات التي زرعناها في كل زاوية، تركناهم يتقدمون قليلاً، ثم فجَّرنا عبوة الشواظ في الجرافة المتقدمة، - واترك الجرافة الآن سأرجع لها بعد قليل-، لمَّا أحست دبابة الميركافا التي كانت خلف الجرافة بالخطر أخذت تتراجع للوراء، وأثناء تراجعها توقفت فوق صاروخ F16 تماماً، ففجَّر المجاهدون الصاروخ باسم الله، وعندئذٍ انقطعت الأسلاك وانطفأت الكاميرا من شدة الانفجار، ثم فجأةً اشتغلت الكاميرا، فإذ بنا نرى دبابة الميركافا متفجرة ومحروقة ومقلوبة رأساً على عقب، فصرنا نُكبِّر: الله أكبر، الله أكبر،قلبتْ قلبتْ، ايبيه على تلك اللحظات، حدِّث عندئذٍ عن الدعاء والضحك والمزاح والحماس والاستهزاء بعد والله...

لم يتحمل المجاهدون أن يشاهدوا المنظر عن طريق الكاميرا فقط، فصعدوا من النفق للأعلى ليروا الميركافا مقلوبةً بأعينهم وليس بالكاميرات، يا الله انفجارٌ ضخم وحفرةٌ في الأرض ومحاولات تغطية من العدو ليُخرج جنوده، واسعافات وسيارات مطافئ من كل